رواية حب

أحببتك فلم تبتعدين عني

للكاتب : عبدالله عبدالدايم

رواي_ـات يمن_ـية

_* | رواي_ـة "ح___ـب "*_

* أحببتك فلم تبتعدين عني. "*

القسم الأول- بداية الحكاية

2022/2023

رواي_ـات يمن_ـية

* | رواي_ـة "ح___ب "*_

*احببتك فلم تبتعدين عني "*

_*مقدمة*

الرواية للكاتب ✍??: عبد الله عبدالدايم

اعرفكم على نفسي

عمري حولي ١٩

▪ ▪ ▪ ▪

طبعا هذي اول رواية لي

و أتمني أن تنال إعجابكم

رواية احببتك ف لم تبتعدين عني هي روايه تتكون من عده أقسام

- القسم الأول: *بداية ال_ح_كاي_ة*

هذه الرواية تتحدث عن واقع وحال بعض الأهالي

حيث لا يزوج ابنه الا لبنت اخوه او اخته او من الأسرة او بنت أصول او عائلة من الطبقة المرتفعة و غيرها

و بالمثل ابنته و تحكي قصص حب تحدث هذا الشيء

و قصص الخلافات عليها

مع الأسف فهذا حال بعض الأسر في اليمن

مع أن هذا هو ما يدمر الأسر

فحبيت ابين في هذي الرواية الخطأ من هذي الشيء

وأيضاً تحكي لعب العيال على البنات عبر مواقع التواصل و كذلك البنات فأجمل حب هو الحب الحقيقي الحب من أول نضرة

مش من أول رسالة

وتحكي عن تفريق أخ عن إخوانه وأبوه والكثير من المشاكل العائلية و الخارجية

معلومات عن الرواية

_*"' ال_له_ج_ة :(يمنية و فصحى)*_

القسم الاول *بداية ال_ح_كاي_ة*

* ن_وع ال_رواي_ة *

*#حب *

*#ح__زن *

*#ك__ره *

*#سفر *

*#قتل *

#هجر

*#موت *

#مشاكل ونزاعات

*#ت_ش_وي_ق واثار *

*#ف_رح *

ان شاء الله تنال اعجابكم

* ✍ ?? #للكاتب / عبدالله*

* | روايـة "حـــب "*

*احببتك فلم تبتعدين عني "*

* | الحلقة الأولى : 【1】*

* أرسلت القمر لكي ينير طريقك، وأرسلت الشمس لكي تضيء حياتك، وارسلت قلبي لكي يكون رفيقك، وأرسلت روحي لكي تكون نصيبك و احببتك فلم تبتعدين عني .*

-

نبدأ الرواية

أبطال القصة

جلال: شاب خلوق جميل المنضر عيونه سوداء عمرة ٢٢ سنة ، ذكي في دراسته يدرس في تركيا طب بشري سنه ثانية

أيمن: أجمل من جلال عيونه عسلية عمرة في نفس عمر جلال ، يدرس في تركيا سنه ثانية طب بشري ، منافس هو وجلال في الجامعة

البقية نتعرف عليهم في البارات القادمة

.....

نبدأ الرواية من اليمن الحبيبة قبل ١٠ سنين ، تسعة أطفال مجتمعين في حوش البيت

.. : اوعدوني انه مهما تفرقنا رح نجتمع

الكل : وعد

..... : و رح نرجع العائلة زي ما كانت

الكل : عهد علينا

.... : و ب نجمع العائلة مثل ما تفرقت رح تجتمع

الكل : عهد

..... : حتى لو كان كل واحد مننا بيسافر و بنفترق بنجتمع من جديد

الكل : عهد بنجتمع من جديد

طرحوا يداتهم فوق بعض الكل صاح بصوت واحد : وعد

▪ ▪ ▪ ▪

تعرف بعض أصدقاء أيمن و جلال

هشام ٢١ سنة/ خالد / ٢٠ سنه / أصيل / ٢٠ سنه/ يوسف ٢٠ سنه / محمد / ١٩

▪ ▪ ▪ ▪

في الوقت الحالي

هشام منتظر خالد : اه وين هذا ليش تأخر ؟

أصيل جاء لعند هشام : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هشام: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أصيل بيناضر لهشام : مالك مهموم ؟

هاشم : منتظر خالد ومن أول وما خرج

في مكان آخر في تركيا في السكن الطلابي

جلال شاف خالد يخرج مسرع : خالد مالك وين رايح ؟ ؛ - من طريقة مشية أحسنت أنه تأخر على شيء مهم ، شيء في غاية الأهمية ، وبما إني الأكبر هنا وانا المسؤول عن كل الطلاب في هذا السكن ، فعلي معرفة كل شيء ، ومساعدت الجميع

خالد اجاب مسرعاً : هشام منتظرني نروح معانا عمل

- تمام بس لا تتأخروا ؛ - بما إنه مع هشام سوف يذهبون الحديقة او مقهى إنترنت

بعد نصف ساعة

جلال يمشي في ممر الجامعة و يصطدم ببنت ؛ - لا اعلم كيف حدث هذا ، لم اعي نفسي إلا وقد اصطدمت بفتاة لا اعرفها ، سوف اتلقى الأن توبيخاً منها لأ ن كل من في الجامعة ينتظرون مني أناخطأ في اي شيء حتى يشفوا غليلهم مني ؛ - اه أنا آسف ؛ - قلتها وأنا في العادة لا اعتذر من أي شخص ، ولكن لأني انا المخطأ لذلك اعتذرت

؛ كنت أمشي في ممر الجامعة و أراجع بعض النقاط ، ولم أدرك انه يوجد أمامي شخص ، حتى اصطدمت به ، فتبعثرت كتبي ، وكنت انتظر منه أن يقوم بشتني ، وخاصة انه الطالب المعروف في ارجاء الجامعة أنه لا يعتذر من احد ، فهو الاول في الدفعة ، ولا يعرف من الطلاب إلا القليل، وانا أدرك أنه لا يعرفني ، او حتى يعرف إني أدرس معه في نفس القاعة ، ولكن قاطع تفكيري صوته وهو يقول لي أنه آسف،

- لا عليك فلم أكن أنا أنظر جديداً على الطريق ، لقد كنت منشغله ً بمراجعةٍ بعض النقاط التي لم أفهمها

- سوف أساعدك ؛- قلتها وأنا احني ضهري للأرض واحمل كتبها من على الأ رض

- اشكرك ؛- واختذت معه الكتب من على الأرض تم ذهبت دون ان أتكلم معه كلمة

في مكان هشام

- اف وين تأخر هذا الجني ؛ لقد بدأت أشعر بالملل من كثر أنتظار هذا الغبي

خالد جاء الى هشام ، - هشام هيا شرق

- ايوه ايوه تأخر وجي قول شرق ، اخطى قدامي لااقوم اللطمك هذي السع

- تمام لا تدخل راسي امشي بس ، ؛- ثم ذهبوا الى الحديقة

الساعة الثانية عشر مساءً

جلال بيتصل بخالد - تعال الان سريع بنراجع المحاضرة

- طيب الآن انا في الطريق واجي

- هشام انا برجع السكن جلال اتصل عليا قال ارجع سريع بترجع معي او لا ؛ - قالها خالد وهو يتجه صوب محطة الحافلات ، تم توقف و ألتفت الى هشام ليرى ماهو رده

- انا بتأخر انت اسبق ؛- تم اتجه أيمن نحو مقهى امامهم ، بينما خالد صعد الحافلة متجهً نحو السكن ليرى جلال والبقية لمراجعة الدروس

وبينما هشام يحتسي القهوة أقبلت علية بنت وبدأت تكلمة ؛- عفواً ، هل لك أن تساعدني ؛- تأمل هشام في هذه البنت من تكلم هل تكلمه هو أم تكل أحداً آخر؛- اتتكلمين معي أم معى شخصٍ آخر

- نعم ، أتكلم معك أنت، لماذا كل هذه الدهشة ؛- ما بال هذا الولد شديد الدهشة او كأنه كان في عالم آخر عندما تكلمت معه

- حسناً ماذا تريدين مني ، كيف أستطيع مساعدتك ؛- لا أعلم مذا تريد هذه الفتاة ولكن يبدو أنا تحتاج المساعدة ، وبطبيعة الحال يجب أن أساعدها كيفما أمكنني ذاك

- هل يمكنك إرشادي إلى هذا العنوان ، فإني غريبةً على إسطنبول، فلق جأت

اليوم إلى هنا ؛- اه لم يكن على أن انهي شحن هاتفي لليلة أمس، كنت سأتصل بوالدي ليأتي إلى المطار ليستقبلني ، ما كنت تعبت في البحث هكذا ، وما إحتجت لسؤال أحد

اخذا هشام الورقة من يدها ونظر بها جيداً ثم قال لها بنبرة ثقة

- هذا المكان قريب من هنا ، يمكنني أن إرشادك إلى هذا المكان ؛- لحسن الحظ أن عنوانها على طريق سكني ، وهذا أمراً جيد

- حمداً لله انك تعرف المكان ، فالقد تعبت من كثرة البحث ؛- يبدو أن هذا الشاب لطيف فعلا ً ويحب مساعدة الآخرين، من الجيد أنني سألته أولا

- يمكننا الذهاب إذا أردتِ ؛- يالي من فظ لم اعزمها على شرب القهوة حتى إذا قامت بصفعي فمعها حق في ذلك

- حسناً ، فأنا في عجله من أمري ، أريد أن أرتاح بعض الشيء ؛- لقد كنت أشعر بالتعب وليس بوسعي الصمود أكثر، وأريد الذهاب للمنزل لأرتاح من تعب السفر

جلال بيتصل لهشام : هشام معك مدرسة بصباح يالله روح نام

- بروح بروح بس لا تبكي يا صغير :- مابه هاذا هل أنا طفل أم ماذا ، اعود متى ما أردت وأخرج متى ما شأت

؛- من كلامه عبر الهاتف يبدو أنه يمني ، قالتها البنت وهي تفكر

في السكن عند الشباب

- وين جلال ؛ قالها خالد وهو ينظر إلى أرجاء المجلس فور دخوله ، اذا أنه لم يجد جلال يجلس معهم ، فالقد تسأل عن مكانه

- بغرفته ؛ إجابه حسام ، كاد خالد يذهب إلى غرفة جلال ولكن أوقفه صوت يوسف وهو بقول

- العشا جاهز يا شباب ، اقدمه الآن او لوما يجي هشام ، قالها يوسف

، بينما جلال غارق في أحلامه - اههه من هذيك البنت ما سألتها حتى عن أسمها

من هيه هذي الي ماسألتها عن اسمها من شغل عقلك ؛ قاطعه أيمن وهو يدخل إلى غرفته

اجاب جلال برتباك : ايش تشتي ؟ ؛- بينما كنت أفكر في تلك الفتاه دخل على فجأه أيمن قاطع تفكيري ، ولكني أريد أن أعرف من هي تلك الفتاه

أيمن: هيا عشى

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

- هذا هو المكان ؛ قالها هشام وهو يشير للبنت على البيت الذي أمامهم ؛- لمى لم يستقبلها أحد من المطار ، يبدو أنها أرادت أن تفاجأهم بقدمها إلى هنا

- سلمت لقد اتعبتك معي ؛- اه و أخيراً وصلت لقد كنت سوف أموت من التع... ؛ وفجأة....

؛- بينما كان هشام على وشك العودة إلى السكن وكانت البنت تشكره على مساعدته لها ثم توجهت لتدخل البيت كانت على وشك السقوط ، ولم اعي على نفسي حتى امسكت بها قبل أن تسقط ؛- هل أنت بخير ، هل تشعرين بشيء ؛ ولكن لم اجد جواباً منها فالقد أغني عليها ، يبدو أنها تعبت كثيراً

حملتها على يداي وبدأت أتجه بها نحو المنزل ، طرقت الباب ، اتاني من الداخل صوت رجل من على الباب كررها مرتان ، اجبت أنا هشام يا عم ؛ ولكن لم يفتتح الباب لي أو حتى تكلم معي ، وبعد ذلك فتحت الباب لي بنت صغيرة ؛ من أنت وماذا تريد ، قالتها الفتاة الصغيرة ولم ترى إني أحمل معي هذه البنت

- هل يمكنني الدخول ؛ وشرت لها برأسي على الفتاة التي أحملها بين يداي

- ضحى اختي ، أدخل ادخل ؛ < ومشت أمامي ، حتى دخلنا إحدى الغرف ، وطرحتها على السرير >

- مابها اختي هل هي بخير ، ماذا حدث لها

- لا تقلقي هي بخير ؛- وبدأت في فحصها، لأني ادرس التمريض ، وانا جيد في الفحص وأدركت انها بسبب التعب وقله الأكل حدث معها هذا

البنت الصغيرة خرجت من الغرفة ، ولم اعرف إين ذهبت ، وبعد بره من الزمن جائت ومعها رجل اعتقد انه والدهما

- مابها ابنتي هل هي بخير ؛- قالها والد الفتاه وهو ينضر ألي ، ويبدو عليه القلق على ابنته

- لا تقلق ، اغمي عليها من التعب و الجوع ، فيبدو أنها لم تتناول جيدا منذو أيام ، هل تعرف سبب عدم تناولها لطعام

- لعله بسبب فراقها لنا ، والآن ستفارق أصدقائها

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

في السكن

يوسف : العشا جاهز ياشباب

- جلال هيا عشا ، قالها أيمن ، وبكن جلال لم يجبه ،- اوه جلال وين سار تفكيرك ، من شل عقلك ، جلال اسمعوني

- ايش تشتي

- ولا شي بس قلت لك هيا عشا

- ما اشتي عشا اتعشوا انتو انا ما اشتي

- مش بكيفك نتعشا جمعه يعني جمعه ؛- يبدو أن هناك ما يشغل تفكير جلال ، لقد حدث معه شيء بكل تأكيد ، يجب أن أعرف ما هو حتى اتمكن من مساعدته ، فهو أخي قبل أن يكون ابن عمي

- أنت ما تفهم قلت لك ما أشتي عشا ، خليني بحالي

؛- أدرك إني أتكلم معه بفضاضه ، وليس هذا شيء جيد ، ولكن عقلي مشتت ، فلقد تذكرت ريهام بسبب هذه الفتاه ، لقد وعدت نفسي أن لا أقع في الحب مره اخرى ، أجل لن اقع في نفس الخطأ مرةً اخرى

- طيب براحتك ، وخرج أيمن من الغرفة :- يوسف قرب العشا

، يوسف قدم العشا وقال : وهشام نفرق له أو كيف

- لا تفرق ولا شي اي واحد يشتي يتعش يجي ، كل واحد هو اخبر ببطنه ، أصيل محمد خالد هيا عشا

الكل : الأن جينا

بعد العشى بنص ساعة

- خالد إلا وين هشام ، مش انت خرجت انت وهو ؛- لقد بدأت اقلق على هشام ، اذا انه لا يتأخر بالعاده ، والآن أصبحت الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل

- ما ادري قال لي اسبق وهو عيتبع

- خلاص انا بخرج اشوف وينوه ؛ :- حتى جواله مغلق فالقد بدأت أشك أنه حصل معه أمراً ما

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

بدأت الفتاه تفتح عيناها ببطئ ،- انتي بخير ، سألتها للتأكد من انها تسمعني ، وانها قد استعادت وعيها بالكامل

- اه رأسي ، إين أنا ، ماذا حدث لي

- لا ترفعي رأسك ، استلقي حتى يسير الدم بشكل طبيعي في جسدك

- ماذا حدث لي

- لقد فقدت الوعي بسبب التعب وقله الأكل ، ولكن الآن أنك بخير ، لا تقلقي ، ارتاحي ليوم كامل وسوف تتحسبين ، وتناولي طعامك جيداً

- حسناً سأفعل ذلك ، ولكن إين أنا ؛- ماهذا السؤال السخيف ، إنني في بيتنا

الآن ، فحين فقدت وعيي ، كنت أمام الباب ، ولكن إين ابي وأمي واخوتي

- أنتِ بالمنزل الذي في العنوان ، لا تخافي

- حسناً إين والداي ، إين هم. ؛- حقناً لماذا ليسا هنا ، هل من المعقول أنهم قد

تركوا هذا المنزل وأصبحوا يعيشون في منزل أخر ، لا هذا ليس معقول ، كيف فتح الباب ، وكيف دخلت ، لابد أن هناك من يعيش هنا ، هذا أقل إحتمال .

- حسناً سوف اخبرك ...

قبل ذلك.

- انا سوف أذهب، ولكن يجب لا تنسى يجب أن تستريح ابنتك اجيداً ؛- لقد كان يوم شاق لي، ومغامرة رائعة في نفس الوقت ، أن تمارس مهنتك في وقت حرج ، وفي ضرف صعب، انها مغامرة بحد ذاتها

* وبدأ هشام بالخروج

- انتظر ياولدي ، انتظر

- تفضل ماذا هناك ؛- لا أعلم لماذا استوقفني ، ولكن لابد أن هناك أمراً مهماً ، لنرى ماذا يريد مني

- هل يمكنك أن تساعدني

- تفضل كيف لي أن أساعدك ؛- الآن قطعت الشك باليقين ، هناك شيء ، ولقد تأكدت من هذا الآن، لنرى ماهو ، وهل يمكن أن تكون هذه البنت ليست ابنته ، أم ماذا

- حسناً كيف سأقواها ، - تكلم ليس هناك شيء ، فقط قلي كيف يمكنني مساعدتك

- جيد ، هل يمكنك البقاء هنا معى ابنتي حتى حين عودتي من المستشفى

- من المستشفى، هل قال ابي من المستشفى، ماذا حدث حتى يذهب للمستشفى؛ قالت البنت وهي تقاطع شرحي لها

- تمهلي دعيتي أكمل لك ماجر

- حسناً أكمل كلامك

..قبل ذلك...

- ماذا معك في المستشفى، هل هو أمر طارى

- زوجتي في المستشفى، سوف أذهب إليها، وبما أن ضحى بخير ،ستبقى أنت هنا حتى حين عودتي

- ماذا كيف تركني في البيت معك بمفردنا ، أبي لا يفعل ذلك . ؛ وبدأت الفتاة بنهوض من فراشها

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

لقد بدأ المطر يهطل بغزارة ، وأنا أطل عليه من نافذة غرفتي ، أنه لمنظر رائع ، بدأت الأرض ترتوي رويداً رويداً ، أستمر المطر بنزول حتى بدأ كل شيء يختفي ، لم أعد أستطيع رؤية الجبل المقابل لي ، لقد غطاه المطر بالكامل ، ثم ازداد هطول المطر على الوادي المقابل لي ، و ارتوت زروعة ونباتاته ، وأنا أستمتع بهذا المنظر الخلاب من على نافذتي ، لقد بدأ الوادي بالإختفاء حتى غطاه الغيث بالكامل ، وبدأت السيول تصب في هذا الوادي من كل مكان ، ومازال الغيث ينزل بغزارة على هذا الوادي وعلى الجبال ، ومع مشاهدتي لهذا الغيث ، بدأ يهطل على نافذتي، مما جعلني اغلقها، وانظر من خلف زجاج النافذة حتى توقف عن النزول ، او لنقل قل نزوله ، فلم يعد ينزل بغزارة .

_* ✍ عبدالله

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

- لقد مضت نصف ساعة وأنا أبحث عن هشام ولكن لم أجده حتى الآن، ترى إين ذهب ، ولكن لن أعود إلى البيت حتى أعثر عليه، وبما أن جلال لديه مشكلة ، فأنا الآن المسؤول عن البحث عن هشام ومعرف ماذا حدث معه

لقد بحثت في أكثر من مستشفى وفي آكثر من مغفر شرطة ومع ذلك لم أجد أي أثر يدل عليه

- سوف أستمر في البحث عليه مهما كلفني ذلك، لن أعود الى السكن إلا وقد وجدت هشام

-- هل أنت بخير يابني، هل هناك شيء يزعجك

؛- سألتني امرأة كبيرة في السن هذا السؤال، يبدو انها اشفقت على حالتي، فقد كنت في حال يرثا لها

- أنا بخير يا خاله، لقد كنت أبحث عن صديق لي

-- هل تعتقد أن مكروه أصابه

- هذا ما خطر في بالي، فليس من عادته أن يتأخر أو يغلق هاتفه

-- لا تبحث عنه بمفردك، يجب أن يساعدك أحد في البحث عنه

- سوف آخذ بنصيحتك ياخاله، شكراً لك

-- وفق الله طريقك ياولدي

▪ ▪ ▪ ▪ ▪

في السكن عند جلال

؛د- لماذا ما زلت أفكر في تلك الفتاة، لم أستطع نسانها، ماذا حدث لي

هل وقعت في حب تلك الفتاة التي لا أعرف حتى أسمها

لا ليس كذلك ربما اعجبت بها فقط لا أكثر، اذا ولم لا تزل اتخيل شكلها، يجب أن لا اتعلق بها أكثر من اللازم ، هل نسيت ماحدث لك بسبب الحب، لا تكرر نفس الخطأ مرتين لا تكن أحمق، الم تعد نفسك بأن لا يقع قلبك في الحب مره اخرى، لقد خذلت من أقرب الناس إليك، فكيف بفتاة لا تعرف عائلتها او حتى لا تعرف إسمها، يجب أن تسيطر على عقلك وقلبك، أنا لم اقع في حب أي فتاة ولن اقع، تذكر هذا جيداً، ولا تنساه مهما حدث.

فكل البنات طبعهن الخيانة، كل خيانة تأتي منهن، لقط كرهت وبغظت البنات ولم تكن تحب حتى التكلم معهن، ولم تتعرف إلى أي فتاة هنا او في اليمن،

بل ولم أتعرف الى إسم أي فتاة درست معها، كنت فقط اتخيل أن المكان ليس فيه إلى الأولاد وليس هناك أحد من الجنس الآخر.

فكم سمعت من أصدقائك عن خيانة البنات، كل شخص كان يخبر عن كيف خانته الفتاة التي يحبها، كل فتاه كانت تختلف عن الآخرى بطريقه خيانتها.

كم واسيت نفسك وقلت أن هذا لم يحدث لي وحدي بل حديث للكثير.

كم عدت مرات من الانتحار، بسبب ماذا بسبب الحب بسبب العشق

لذلك لا تقع في حب أي فتاة أبداً

لا تثق في البنات ، اليس بسبب ما فعل بك الحب جأت لتدرس هنا في تركيا وتركت صنعاء بسبب ماذا بسبب حبك لابنه عمك

تخيل ماقد تصنع بك بنت لا تعرفها إذا كانت قد فعل لك ابنته عمك ملا يرضاه لك عدوك

كما فعلت طيله الأربع السنين الماضية ستفعل الآن

وتذكر هذه الشعر جيداً :

لما رآني في هواه متيماً

عرف الحبيب مقامه فتمرَ

ملاحظة أنا اتحدث بلسان جلال فكل شخص يروي عن ما اصابة وانا لا أعم البنات بالخيانة والتلاعب بمشاعر الاولاد فليس كل أصابع يدك تتساوى، وأيضاً هناك خيانات وكذب وتلاعب تأتي من الأولاد ،كلا يأتي وفق تربيته.

قاطع تفكير جلال صوت قرع باب غرفتة

- جلال انت هانا افتح الباب سريع ، هشام محد عرف وينه ، يمكن حصل معه شي، أفتح ، حلال جلال

جلال فتح الباب - أيمن اهدى وفهمني إيش وقع حبه حبه ، ماشي فهمت حاجه

- أقول لك هشام هشام مش موجود

- كيف مش موجود فهمني ، رجع اليمن ايش صار بالضبط

- مشنا داري حتى تلفونه مغلق ، قم ندور إين سار

- تمام هيا

" لماذا كل هذا القلق على هشام ، أليس في سن الرشد ، هل سألت نفسك هذا

السؤال أو هل خطر على بالك ، او حتى تسألت فقط ، لابد أن هناك سبب لذلك سوف نعرفه معى الغوص في أعماق حكايتنا "

أجل هذه ليست قصتي لوحدي بل هي قصتنا نحن الخمسة، سوف تسألوني من نحن ومن نكون ولماذا عددنا خمسة، لماذا خمسة فقط

سوف أخبركم جواب هذا السؤال ، لأنه علينا مجابه العالم نحن الخمسة ، أنا أعرف أنكم لم تفهموا شيء من جواب السؤال ، ولكن سوف تفهمون كل شيء مع بقية الحكاية

انتظرنا هذا السن بالذات لنحقق ما نسعى إليه، نحن في أماكن متفرقة، بل لا نعلم إين هم الآخرين، ولكن جميعنا مستعدين لتنفيذ متفقنا عليه

هذه السنة هي السنة المنتظره انها سنة 2023 ، لم يتبقى الكثير لهذه السنة حتى تبدأ ، وتبدأ معها حكايتنا

هل سمعتم بالسفر عبر الزمن وتغير التاريخ ، ربما نحن سوف نفعلها ولكن مع إختلاف ضغير نحن لن نعود بالزمن بل نتقدم بالزمن

ربما تسألون من أنا، وماهذا الكلم الذي أهذي به ، ولكن سوف تعرفون سر حكايتنا

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

* | روايـة "حـــب "*

*احببتك فلم تبتعدين عني "*

* | الحلقة الثانية : 【 2 】*

*_إنني في طريق خاطئ ولكن الطريق جميل للغاية_*

-

- لم أنم طوال الليل ، لقد كنت فوق رأس هذه الفتاة أعتني بها كما تعتني الأم بأولادها ، لا أعلم سبب كل هذا التعاطف معها، او حتى مالذي دفعني ولم أتمكن من التعذر للرجل بل وافقت وأنا لا أشعر بشيء

بل ماأنا مستغرب منه أكثر هو كيف أمن بي وتركني هنا لوحدي معى أولادة

هناك إحتمالين أولهما أنه يمني والثاني عاش في اليمن، ولابد أن أعرف ذلك

دعك من التفكير الآن وقت صلاة الفجر ، ولابد أن والد الفتاة سوف يعود قريباً ، وتلفوني خلص شحنه ، سوف يقلق الشباب ويبحثون عني

- استيقظت من نومي العميق وأشعر بطاقة لا توصف، بعد أن كنت في حالة يثرى لها ، سوف تشرق الشمس عما قريب ويجب أن أصلي صلاة الفجر

خرجت من الغرفة التي كنت نائم فيها وابحث عن الحمام لكي اتوضىء للصلا ة فقد فاتتني صلاة الفجر

ولكن وجدت شخص نائم فوق اريكة الصالة، من هذا وكيف ينام هنا

اقتربت منه ببطئ ، ثم تراجع وأخذت كأس ماء وقمت بصب الماء عليه

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

لقد حل الصباح ومازال أيمن و جلال يبحثون عن هشام ، لم يناموا أبدا بل بحثوا عنه طوال الليل ولكن دون جدوى، لم يتمكنوا من معرفه إين هو

- جلال لو عاد هشام لسكن وحنا جالسين ندور عليه هانا خلينا نرجع ونسير الجامعة وإذا ماشي ضهر رجعنا ندور عليه ونبلغ الشرطة

- وهذا رأي ،أول ما نشوفه أنا بديه ضربه جزاء القلق الي خلانا فيه

- ومني ضربه

عادوا إلى السكن على أمل أن يجدوا هشام هناك، ولكن خاب ضنهم فلم يعد هشام إلى السكن مازال مختفي وهاتفه خارج نطاق التغطية

قاموا بإيقض الشباب للذهاب إلى الجامعة ولم يخبروهم أن هشام غير موجود وأنه لم يعد من ليلة أمس، حتى لايقلق الآخرين معهم، ثم تحركوا كلا نحو جامعتة

؛- أنا واثق أن هشام لم يحصل معه شيء فهو لم يعد صغيراً ، ومتفائل بأننا سنراه في الجامعة ، ولكن أنا خائف من الذهاب للجامعة ، نعم لا أريد أن تشتت تفكيري وتلخبط مشاعري ،أنا قد أغلقت على قلبي ولا أريد أن يفتح مره آخرى ، لا أريد أن انجرح من جديد فقلبي لم يلتأم بشكل كامل بعد

يجب أن أركز على دروسي وأهتم بدراستي ولا أدع أي شيء يشغل تفكيري

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

في اليمن

* عندما تحب شخص بصق وتبالغ في مشاعرك فلن تجني سوى الهموم لقلبك والمتاعب لنفسك، قد تفكر بالإنتحار مرات عديدة، فقد لتتخلص من همومك من متاعبك من كل ما يحزنك، تفكر بهروب إلى عالم آخر، بالذهاب إلى جزيرة مهجورة مثلا، مدينة لا تعرف فيها أحد، مكان تعيش فيه بسعادة

كل هذا بسبب الحب، بسبب التعلق بأشخاص، بسبب تصدقك أن هناك شيء يدعى الحب،العشق،الهيام،الجنون... الجنون ممكن فقد يجعلك الشيء الذي تسميه حب مجنون

لاتريد أن ترى الآخرين حتى، تنعزل عن العالم الخارجي وتعيش وحيداً في خرفة منفردة، تضرب عن الطعام لأيام، تقاطع أصدقائك، وأهلك أيضا

تتصور أن هذه هي نهايتك ولن تستطيع أن تنهض من تحت هذا الركام، ترى الموت في كل يوم ولكن لم تمت بل يستمر التعذيب

هذا هو أنا لقد مت وأنا حي، لقد مت أكثر من مرة بسب هذا الشيء المخادع الذي يدعى حب...

عدن

في جامعة عدن كليه الطب

حيث يتافس هناك العديد من الطلاب لكسب المعرفة من أجل إنقاذ حياه الناس، ولكن ليس الجميع يفكرون بهذا التفكير، منهم من يريد أن يكتسب المال بهذا العمل، ومنهم من أجل الشهر من أجل أن يقال عنه دكتور، والبعض فقط من أجل التسلية نعم من اجل أن يستطيع أن يلعب على البنات يحبه وانه مشهور في اي قسم من أقسام الطب، لكي يستغل بها الكثير

ولكن هناك أيضا من يدرس بصدق ولا يسعى وراء كل ماهو مخالف لتعاليم ديننا الحنيف وكل ماهو مخالف للأخلاق والقيم

هناك من يراق الله في كل شيء، يخاف منه ومن عقابة، ويرجو ثوابه

في كل مكان يوجد هناك الأخيار والأشرار، ولكن ثق بأن قوى الخير هي من تنتصر دائماً ولو بعد حين

في هذه الجامعة هناك فتاه تدرس الطب البشري

• - كان اليوم متعب لي فقط زادت المحاظرات عن حدها يجب أن أدرس كثيراً خلال هذا الإسبوع ، سوف احزل نفسي في غرفتي وأقوم بمراجعة المحاظرات في كل وقت

لن أدع أي شيء يعيق طريقي ، يجب أن أجتهد في دراستي

بينما كانت هذه الفتاه تسير في ساحت الجامعة تريد الذهاب لبيتها كان بعض الشباب يقوم بمضايقتها

-يامزه ياعسل شوفي لنا عبرنا ياقمر

- دحين أي تشتون مني يعني ، روحو من قبال وجي ولا يشوفون من أمامكم، بعد لتلاته واشوف حد منكم هنا ، واحد ، تتبن ،ثلا.

أستغفر الله هذا وقتهم قد نكد لي عيشتي دا الدكتور ناقصني هدول الآن

- ريم ممكن نتكلم دقيقة ، ريم ما بأخذ من وقتك كتير

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

في تركيا (في الجامعة)

-هل ترى تلك الفتاة الواقفة في تلك الزاوية ، يجب أن نتخلص منها

- ماذا تعني هل نقتلها ، أم ماذا سنعمل معها، ثم ما مشكلتنا معها

-نفذ فقط ولا تناقش، ثم لن نقتلها مهمتنا أن نخطفها، هل فهمت إيه الأبلة

- حسنا لقد فهمت ماعلينا نفعله، ولكن.

- ولكن ماذا. اه لكن ماذا . تكلم

- ماسبب ذلك ، لماذا نقوم بهذا

- هل عليك معرفه كل شيء

- حسنا. حسنا سأذهب لأتكلم معها ، فقط علينا أن ننفذ الأوامر فهمت ذلك

- مرحبا أنتي جديدة في الجامعة صحيح. فلم أرك من قبل

قبل ذلك ...

- حتى في الكلية هشام مش موجود كيف نسوي وين بيكون

قالها أيمن وهو ينضر إلى جلال

جلال اووه وين قد سافرت الآن ، عادك معي

- اه هو وقت المسخرة الآن ، اخطى من قبالي خلينا ندخل القاعة وبعد الجامعة نشوف وين هشام

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

بعد سهر طال الليل كله لم اعي نفسي حين غفوت على اريكة الصالة ، نمت بطمأنيمة. وبينما أنا في غارق في النوم استيقظت فجأة . بسبب ماذا . هل قام إحد بإيقاظي أم هل سمعت صوت

.لا قد أفقت بسبب الماء الذي انصب فوقي فجأة

- أعتذر انا حقناً متأسفه، لم أكن اريد حصول ذلك.ضننتك شخصا آخر ، اعتذر أرجوك سامحني

؛ كم انا حمقاء ماذا فعلت

-لا عليك لم يحصل لي شيء .

بما إنه حلى الصباح وأنت بخير أنا سوف أذهب . _ وبدأ بالخروج ولكنه عاد لماذا عاد هل سيبقى هنا حتى عوده والداي

- أعطني يدك.

_ ماذا يقصد ماذا يريد ، - ماذا قلت. _ ولكن لم يجب بل أخذ يدي وأمسك بها ، في هذه اللحظة كأن هنالك كهرباء تمر في جسدي ، زادت دقات قلبي حتى خفت من أن تصل إلى مسامعه ويسمعها ، لم اتمكن حتى من إخراجها من يده.

أخرج قلم وبدأ بالكتاب على يدي ، لقد كتب رقماً عليها

- هذا رقم هاتفي في حال إحتجت إلى المساعدة

_ أعطاني رقم هاتفه وترك يدي، كنت سوف اشكره على ما قدمه لي من رعاية طول الليل ،ولكن هو بدل من أن يخرج من البيت، إذا به يدخل وجلس على الأريكة

- أولم تكن ذاهب ، _ سألته هذا السؤال بدل من شكري له على بقائه هنا

؛ _ لم أفهم ما جرا معي، فحين امسكت بيدها نست كل شيء ، نست ماذا حدث وأين أنا وأين سأذهب

لم أفهم ماذا حدث لظغط دمي فقد كان يتدفق فقوة حتى توهمت أن عروقي ستنفجر ، تسارعت دقات قلبي ضعفين لا بل أربعة أضعاف

نضرت في عينيها حتى كدت أضيع فيها ، حين كن أكتب لها رقم هاتفي كنت أكتب بخفه حتى لا أوذي يدها حتى لا تصاب بخدش صغير ، كنت أحسبه سكينه في يدي وأنا أحرص على أن لا تنجرح بسكينتي

بعد أن سألتني عن سبب باقئي بعد أن كنت ذاهب ، أفقت وخرجت من عالمي ، ماذا أجيبها أنا الأن ، حتى أنا لا أعرف إني بيقت في الداخل. ، هل أقول لها أنه بسببها أضعت طريقي أم بسبب عينيها لم أعد آر في أي مكان أنا

ثم جائت وجلس على كرسي ماقبله لي ، حتى أن كلمه مقابل لي قد تجعله بعيداً عني ، لقد كانت قريبه مني حتى أن رجلي ملامسة لرجليها ، لم أستطع أبعاد عيني عن عينيها

- لم يطاوعني ضميري أن أذهب وادعكِ هنا بمفردكِ سوف أبقى إلى حين عودت والدك ثم أنني قد تأخرت في الذهاب إلى الجامعة، وبدل من إبقى في السكن بمفردي سوف أضل هنا

- أنت تدرس في الجامعة إذا ، لا تقل تمريض

- هو تمريض ، ولكن لماذا قلت ذلك

- حسنا، دعني اخمن اممم سنة ثانية صحيح

- اجل كيف عرفت ذلك هل تعرفينّي من قبل

- أجل فقد تم إرسالي لقتلك وإخفاء جثتك من على كوكب الأرض، لأنك تشكل خطراً علينا وعلى مكاننا

ولست وحدي في هذا المهمه وايضاً لست وحدك المستهدف ، ولكن بعد أن ساعدتني قررت أن اتركك و اخالف أمر حاكمنا

ولكن سوف يرسلون شخص آخر لقتلك وربما لقتلي أيضا والتخلص من كلينا

ولهذا السبب لن أعود لكوكبي سوف أبقى في هنا حتى يتم قتلي وأنا مصاعهٌ لهذا الأمر

- حسنا ما إسم كوكبكم هل هو أفروديته

- نعم هو من أين تعرف إسمه

- لأني أنا أتيت منه هو كوكبي ايضاً ، وايضاً كيف تأخذين مهمه لا تعرفين عنها شيء

- إذا أخبرني أنت، ولكن بما إنك من كوكبنا ماهو رمزك

- بماذا أبدا برأيك

- من البداية، أليس لك شيء بداية ونهاية، وانت ابدأ من البداية لأن النهاية أعرفها

- حسننا ولكن بشرط

- هل من الضروري هذا الشرط، حسننا أوافق على هذا الشرط ما هو

- أنت ايضاً سوف تخبرينّي

إذا ابدأ بما أنك موافقه على شرطي، سوف ابدأ . أنا متشوق

.نبدأ . إسمي هو هشام رمزي هو 10360AFD

و انتِ

- إسمي هو ضحى ورمزي هو 10389AGR

أكمل

- حسنا. تم ارسالي إلى الأرض منذو خمس سنين تم نفيي إلى الارض ثم جائني طلب بالعودة إلى الكوكب وأنا رفضت ذلك

- أنا تم ارسالي إلى الأرض منذو سنه واحدة ومهمتي هي قتلك أنت ولم اقم بتنفيذها حتى الأن ، ولذلك سوف يتم ارسال شخص آخر لهذه المهمه

- فلقد كنت متمرد في أفروديته فقد اسست ولاية خاصة لا تتبع حكم كاسر و لا حكم رادح ، بلغ عدد من كان تحت امرتي حوالي تسعة عشر آلاف من بينهم ثلاثون قائد و مائة قائد فيلق

- لقد كنت تحت امرت الملك كاسر في قيادة عزام في فيلق القائد صامد ، الهدف مهمات خارج الكوكب، هذه كانت اول مهمه لي وقد فشلت فيها

- حاربت في اكثر من آلف معركه معضمها كان ضد كاسر، وتم الهجوم علينا في أكثر من ٣آلف مره تمت محاصرتنا لأشهر خسرنا في هذه المعارك 450آلف مقاتل و 23 قائد و 90 قائد فيلق

- في معاركنا ضد رداح خسرنا حوالي عشرة آلاف مقاتل في تسعون معركة و في مواجهة المتمردين خسرنا حوالي 850 آلف جندي ، كانت الخسائرنا الاكثر ، ولكن أنتهت المعارك بكسر التمرد وقتل من تبقى من القادة وسجن من تبقى من الجنود ، شاركت في 30 معركة فقط

- حسنا، والآن اجيبي كيف عرفتِ أنني أدرس التمريض سنه ثانية

- امممم . لأني أدرس نفس التخصص . وسيتم نقلي الى جامعة أسطنبول . وهذا يعني أننا سندرس معن . وما ينقصنا الآن إلا أن نقع في حب بعضنا

< ثم اقتربت من هشام وقامت بتقبيل وجنته قبلةً صغيرة >

؛_ تخدرت كل الأعضاء في جسمي بعد أن اقتربت وقامت بتقبيلي لم أستطع أن انطق بكلمة واحدة، لم يسبق وإن حدث معي هذا من قبل ، كأن صاعقة قد نالت مني وأردتني قتلا ، هل أنا ميت الآن أم ما زلت على قيد الحياة لا أعرف .

أنا منذو طفولتي وحتى هذه اللحظة لم أومن بالحب . وأعتقد أنه شيء من وحي الخيال. لم أقع في حب فتاة طيلة حياتي. فهل وقت الآن بحب هذه التي لم أعرفها إلا منذو يوم واحد

أقاقني منما كنت فيه صوتها وهي تقول لي

- حسنا. كنت أمزح معك وحسب فأنا لا أصدق الحب . لقد كانت هذه القبله بمثابة شكري لك على مساعدتك لي. وقضاء وقت مسلي معك حتى لو كان كله من وحي خيالنا . واكن كان الحديث معك ممتع شكرا لك . ولا تقلق لن نقع بحب بعضنا لانه لا يوجد هناك شيء إسمه حب . كل ذلك هو قصص لا أصل لها . أنا لم اقع في الحب طيله حياتي ولن أقع ابدا

-ولكنني وقعت في حبك، كيف تفسرين ذلك

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

في اليمن

في صنعاء على وجه التحديد في منزل عزام

< عزام هو عم جلال . يدير عزام في صنعاء مؤسسة والده للتجارة العامة

وهو رجل طيب القلب صدوق الكلام ولكنه عنيد يفعل كل ما يريدة هو سواء كان على صواب او على خطأ . لا يتنازل عنه ابداً . لديه زواجة وثلاثة أولاد . يبلغ من العمر 40 عاماً >

< كوثر زوجت عزام . طيبة القلب لا تخفي شي، عن زوجها . وتساعد كل من يحتاجها من اسرتها او اسرة زوجها . وهي من أسرة غنية من الطبقة العلي ولكنها عكس اخوتها واخواتها بطيبة قلبها ومساعدتها للمحتاجين. تبلغ من العمر 38 عاماً >

< بلال الإبن الأكبر لعزام . قلبه طيب ويحب مساعدة من يحتاجه . أخذ من

عناد أبيه الكثير . وأخذ من أمه جماله . محبوب والدته ومدللها . يبلغ من العمر 20 عاماً >

< ريهام ثاني أبناء عزام . أخذت جمالها من أمها. تقدم لها الكثير لخطبتها وهي لا تزال في عمر 17 ولم تقبل بأحد منهم فقد كانت مهتمة بدراستها . وكان من بين المتقدمين لها جلال إبن عمها التي كانت تراه أخاً لها. طيبة القلب وتكتم ما بداخلها تبلغ من العمر 19 عاماً ولكن عن النضر اليها تضن أن عمرها 17 عاماً >

< سارة اصغر أبناء عزام ومدللت والدها ينفذ كل رغباتها . جميلة كأخوتها وطيبة القلب والسلوك أيضاً . تبلغ من العمر 16 عاماً >

بلال كان قد اكمل دراسته الثانوية العام الماضي وفي هذه السنة يريد أن يذهب للدراسة في تركيا على نفقته الخاصة ليلتحق بمن سبقة

والدته معارضة لذاهبه للدراسة بعيداً عنها اما والدة فو موافق . ولكن الرأي المهم هو رأي كبير الأسرة < والد عزام > . فقد كان راضً عن ذلك ولاكن بشرط < سوف نعرفه >

كان عزام في غرفتة ثم اقبل اليه إبنه بلال

- كلمت جلال أنك بتجي عنه او مع . ؛ < قالها عزام متسائل عن ماذا صنع إبنه >

- لا بخليها مفاجئة. مايدروا الا وانا عندهم

< في تلك الأثناء دخلت ريهام > - ايش بلال رح تسافر تركيا أخيراً . كانت حلكم من وانت صغير

- أسكتي لا عاد تفضحي بنا يا منعاه

< ريهام حضنت أخوها> - ربي يوفق ويسعك . وسلملي على جلال انتبه تنسى

- مكانك مهتمه فيه وهو ولاعاد يشتي يسمع حتى صوتك

- هو بمثابه اخي والأخت ماتنسى أخوها مهما صار بينهم . شوف لنفسك واصل بين نتضارب اني وياك وبحبك كثير.

< جاء عزام وحضنهم الإثنين > - هيا ماهو بتحب بعض ونسيتوا ابوكم

الإثنين بصوت واحد - ماعاش من ينساك يالغالي

- الآن اخرجوا تجهزوا عمكم عزمنا بنروح عنده . بس سريع . اشوف واحد يتأخر

- هو يقصدش انتي مش انا صح يابه

- اقول امشي سريع جاي يقلي انتي مش انا .سريع

- حاضر يابه حاضر . الآن دقيقة وانا جاهز

- يامره . وين سارت هذا . يامره ووو

< جائت كوثر الى غرفة عزام > ايوه ياقلب ماتشتى

- نسيتني ماكنت اشتي اقول . ايوه بنروح اليوم بيت أخي عارف عزما تجهزي سريع . منشان نلحق الغدى

- الآن. وأنت ليش ما تقوم تخير الاواعي الي فوقك

- وانا لآن

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

في تركيا (في الجامعة)

<أيمن _ لا أعلم إين هشام حتى الآن . تكاد المحاضرة الاخيرة تكتمل وأنا لم أفهم أي شيء من الصابح حتى الآن بسبب قلقي على ذلك الاهوج المعتوه . لماذا لم يكلف نفسه حتى أن يتصل او حتى أن يبعث رسالة يخبرني أنه بخير

وانه قد عاد للسكن . هل يفعل ذلك متعمداً ام مالذي يخطط له . في بعض الأحيان أحس أنه بخير . وفي آخرى يراودني أنه أصابه مكروه ما . >

أعلن الدكتور نهاية المحاضرة وسماحه لهم بالخروج من القاعة قام الجميع ماعدى أيمن. ثم عاد جلال ليوقضه من عالمه - أيمن افق لقد خرج الجميع

- ماذا . متى حدث ذلك

- حسنا. حسنا أعلم في ما كنت تفكر . هيا لنخرج من هنا

وفي ممر الجامعة حيث كان قد رح الجميع ولم يعد هناك اي شخص كان يمشي جلال وأيمن لوحدهم وفجأة سمعوا صوت فتاة تنادي بأسم جلال

.....

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

لماذا إسمُ روايتنا هو (احببتك فلم تبتتدين عني)

من احببنا ثم ابتعد عنا . ولم ابتعد . وكيف ابتعد . ومن انا بوجه الخصوصية

سأجيب عن من أنا فقط . أنا أحد الخمسة . نعم أحد خمسة الحكاية . فهي حكاية خمسة اشخاص .

ولكن ماذا صنعنا نحن الخمسة حتى تكون حكايتنا نحن فقط دون غيرنا

بتأكيد صنعنا الكثير حتى حصلنا على لقب أبطال الحكاية

يوجه كل شخص منا إلى مكان ولكن لابد أن نجتمع للكتابة قصتنا

هل نحن من الجن أم من الأنس. لا تعلمون ذلك صحيح

حسنا سوف اخبركم انا من الأنس ولست من الجن ولا شأن لحكايتنا معهم

نحن احببنا وابتعد الجميع عنا صرنا وحيدين حتى اجتمع خمستنا لتحقيق ما

عزمنا عليه

حتى لو كان كل واحد منا في مكان مختلف عن الاخر إلا اننا سنشرع في البدأ بنفس الوق 2023/1/1 هو أول يوم يبدأ تحركنا فيه

لقد وعدتكم أن اخبركم بأسمي . لقد تعرفتم عليّ سابقا ، اسمي هو جلال عارف

نعم سبق وأن تعارفنا أنا هو ثاني الأعضاء الخمسة في حكايتنا .

.....

نهاية الحلقة الثانية

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

_* | رواي_ـة "حـــــب "*_

*احببتك ف لم تبتعدين عني "*

* | الحلقة الثالثة : 【 3 】*

_*عيناكِ قيّدت قلباً كان بالأمسِ حراً_*

-

وفي ممر الجامعة حيث كان قد رح الجميع ولم يعد هناك اي شخص كان يمشي جلال وأيمن لوحدهم وفجأة سمعوا صوت فتاة تنادي بأسم جلال

- جلال . جلال انتظر من فضلك

<_ نضرت إلى وجه الفتاة التي كانت تناديني فكانت نفس الفتاة التي اصطدمت معها في الأمس. ولا اعلم ماذا تريد مني الآن >

- إذا أنا سوف اذهب < قلها أيمن ثم تركهم وغادر ممر الجامعة >

- تفضلي ماذا تريدين من . كيف يمكنني مساعدتكِ . ؛_ ماهذه الورطة التي وقعت بها . لقد عاهدت نفسي على أن اغلق قلبي . هل تريد هذه الفتاة أن توقعني بشباكها

< اخرجت دفتر ملاحظات من حقيبتها واعطته لجلال >

- تفضل . هذا يعود لك . لقد أسقطته بالأمس

< أخذ جلال كتابة . وبينما كانت الفتاة على وشك أن تغادر . أمسك جلال بيدها ودأدارها اليه >

؛_ لا أعلم ماذا حدث لي عندما أمسك بيدي . فقدت السيطرة على نفسي لم أعد أستطيع الحراك . لقد كان يمسكها بقوة . لا اعلم ماذا يريد مني . هل سيقوم بتوبيخي على تأخري في إحضار مذكرته . أم انه يريد فقط التكلم معي

؛_ لا أدري ماهو السبب الذي دفعني لأمسك بيدها . ولا أعلم مالذي سأقول لها

- من أين تعرفين إسمي ؛- ياله من سؤال سخيف كيف سألتها هذا السؤال . بتأكيد تعرف إسمي من الجامعة .

- هل حقنا هذا ماتسأل عنه . أولا نحن ندرس في نفس الجامعة. ثانية إسمك مكتوب على دفترك .

هل هذا كافي لمعرفة إسمك. والآن بعد إذنك هل يمكنك ترك يدي

- هناك سؤال اخير ، ماهو إسمكِ ؛_ انا حقنا لا أعرف أسمها بل وحتى لا أعرف إسم أي فتاه في هذه الجامعة

هل الإجابة على هذا السؤال مهمه أم لا .؛_ أنه لا يعرف حتى إسمي، وربما لم يلحض وجودي معه في نفس القاعة. ، ولكن لماذا يريد معرفة إسمي، هل هناك سبب.

- لا أعرف هل هو مهم،_ أنا حقاً أريد معرفة إسم هذه الفتاة

- وأنا لا أعرف ، ولكن يمكن أن أخبرك ماهو إسمي.

إسمي هو أروى < قالت أروى أسمها ثم ذهبت دون أن تتكلم بكلمة اخرى ، ثم خرج من بعدها جلال ليجد أيمن في انتظاره في ساحة الجامعة

- هل نذهب إلى السكن قالها أيمن وهو يقترب من جلال

- لا أعرف. قالها ببرود تام ثم تخطى أيمن وخرج من ساحة الجامعة

- ماذا تقصد بذلك . هيا إين تذهب انتظرني أنت لم تحضر سيارتك ، تزقف سوف نذهب مع بعض . هيا مع من اتكلم .يا صبر

< ثم أحضر سايرته ولحق به > - أصعد بسرعه .

ولكن جلال كان في عالم آخر ، نزل أيمن من على سيارته ثم ركض ليلحق به

- هل أنت بخير ما حالتك هذه

لم يجبه جلال ، بل لم يكن يسمع ما يقوله أيمن

< لم يتبقى سوى القليل ، لا تقع في مسائل الغرام.

لقد تركت هذه الأشياء منذو مده لن أعود إليها مره أخرى >

ثم بدأ بروجوع إلى الماضي ... < هناك أمر أهم من كل شي . إذا نجحتم في هذا سيكون هذا أسهل بكثير .

وهو أنا لا تقعوا في الحب ، يجب أن تبتعدوا عن هذا أولا

لأنه سوف يجعلكم تنسون ماعليكم فعله ، سيخرجكم عن الطريق الذي أنتم فيه

سوف ينسيكم حتى انفسكم ...

أخرج جلال من دوامه افكارة صوت أيمن وهو ينادي عليه

- جلال.. جلال إين ذهب عقلك

- أيمن ماذا تريد . ماذا حدث أين نحن

- هل أنت بخير ، هل تريد أن اخذك للمستشفى

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

؛_ لقد كنت اريد أن اشكر هشام على رعايته ، ثم قمت بتقبيله قبله صغيره بمثابه شكره فقد سهر الليل كله ليقوم برعايتي

ولكن يبدو أنه استاء من تقبيلي له اعتذرت منه واخبرته أني اريد شكري له على البقاء في المنزل في حين أن والدي كان منشغل بعمليه أمي. أمي

مريضة ولهاذا أنا إنتقلت من أنقرة إلى إسطنبول ، ولكن لم أكن وحدي من جأت من أنقرة

-ولكن أنا أحبك كيف تفسيرن ذلك، لقد وقعت في حبك

- قدير كيف أتيت إلى هنا < لم أكن لوحد من أقبل إلى إسطنبول، فقد لحق بي قدير أيضا

قدير هو إبن خالي > - ماذا تفعل هنا

- لقد ضاقت أنقرة بي عندما لم أجدك فيها . فقلت لنفسي أن الحق بكِ إلى هنا . ما رأيكِ بالمفاجأة

اليست رائعة

< اقترب من هشام حتى صار أمامه، لقد نهض كلا من ضحى وهشام عندما جاء >

- من هذا ، وماذا يفعل هنا

هشام كان سيجيب عن إسمه ولكن قاطعهم دخول والد ضحى (محمد)

- ضحى انتي بخير ، هل زال المرض منكِ

- نعم . أنا لخير والحمد لله .، كيف حال امي .

- هي بخير لا تخافي ، < ثم التفت إلى قدير > أذهب وسترح فقد جأت من سفر حتى لا تتعب

< ذهب قدير ليرتاح في غرفة الضيوف فقد كان يعرف البيت فهو بيت عمته >

- أنا أستأذن منكم سوف أعود الى بيتي < وبدأ يخرج من المنزل >

- شكرا لك ياولدي ، ولكن اجلس معنا لتناول الغداء ثم تذهب

- في مره أخرى أن شاءالله < وخرج من المنزل ، لتلحق به ضحى

وامسكت بيده ليتوقف عنها هشام >

- شكرا لك على كل شيء ، سوف نلتقي في الجامعة اليس كذاك

- بتأكيد

< ثم اقترب هشام منها وقبل وجنتها >

؛_ لا اعلم مالذي جعلني اقبلها فلم اتدارك نفسي إلا بعد أن قبلتها

ولا اعلم ماذا سأقول لها

- ماذا كانت هذا

؛_ ماهو السبب الذي جعله يفعل هذا هل أراد الانتقام من فعلتي قبل قليل أم هل فعلها لا إرادي أم ماذا

- اي . كانت بمثابه شكر . والآن وداعاً

ثم ذهب هشام لتعود ضحى إلى المنزل ولكن كان هناك من رأي ما حدث قبل قليل

- ماذا بينك أنت وهاذا الغريب < قالها والغضب يملأ عينيه >

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

في اليمن

في بيت عارف

تعريف بالشخصيات

< عارف هو والد جلال . و يديد في صنعاء شركات الصرافة التابعة لوالده في صنعاء

عارف حنون وطيب القلب ولكن لا يخالف والده في اي شيء ينفذ ما يطلبه منه دون تردد

أولاد أربعة ويبلغ من العمر 44 عاماً >

< خديجة زوجت عارف وهي إبنه تاجر كبير يمتلك شركات ذهب في اليمن وخارجة وهي الابنه الوحيده له من البنات ولديه إبن وحيد ايضا

طيبه القلب و جميله المنظر طيب الكلام وايضا طبخها لا يقاوم. هي افضل مو يطبخ . اطباقها لا ترد إلا وقد انتهت بالكامل .

تبلغ من العمر 38 عاماً >

< جلال الإبن الأكبر صاحب العيون السوداء تجعل كل من ينضر اليه يهابه

يمتلك بشره بيضاء وشعر خردلي جميل وجسم رياضي

طيب القلب ويفعل كل شيء من أجل من يحب دون تردد يبلغ من العمر 22 عاماً >

< هدى صاحبه القلب الجنون و البشره البيضاء فيها القليل من السمره و تناغم عيونها مع حواجبها زادها جمالا

انهت دراسته الثانوية قبل عام وتبلغ من العمر 20 عاماً>

< محمد مشاغب بعض الشيء يساعد والده في شركات الصرافه

أخذ جماله من أمه ويبلغ وهو شبيه بجلال بعض الشيء إلا أن بشرته تغلب عليها السمره . يبلغ من العمر 18 عاماً >

< ذكرى آخر العنقود طيبه القلب مثل امها في الجمال وفطنه المنطق سريعه الفهم وتبلغ من العمر 16 عاماً >

- اليوم بيجي عزام واسرته عندنا < قالها عارف مخاطب زوجته

- حايبهم . بس ما دريت منه سبب الزياره < قالتها بتسائل

- مش هذي أول مره يزورنا فيها فيش شي يامره

- خير نشوف . بسير الديمة(المطبخ) أعمل لكم غدى

- واذا في حلويات ومادراك. كذا مأكولات غربيه يكون حالي

- وأنت يابه حق بطنك وبس < قالها محمد ممازح والده

- انّ احكمو بيننا منوه الي بياكل الكثير واليوم بيننا

- لا تتحد وأنت مهزوم. كما ماتقدر تسخى على بطنك

- ولد احترم نفسك كما تكلم ابوك . شوفي ولدش كيف بيكلمني

- خلاص أنا أكثر . ولا تزعل

- ابه أمس اتصل فيني جدي . بيطمن علينا وقال أنه ممكن يجلس أكثر

< قالتها هدى وهي تتجه نحو والديها ومحمد اخوها

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

أيعقل أن يخنق الإنسان من الأشياء التي أحبها !

أيعقل أن أمنياته قد نصبت له مشانق الندم !

و يود لو تاه قلبه عن الشعور ..

ماذا لو فقد القلب عقله .. وجنّ قبل كل هذا الكم الهائل من المعرفة والإدراك.

ماذا كان سسب كل هذا الحزن الضيق الضجر كثر التفكير عم النوم ف

قدان الشهيه في تناول الطعام الاعتزال عنى هذا العالم

هل يريد هذا القلب الخروج من مكانه فقد تغيرت سرعه نبضه لم يعد يريد البقاء على هذه الجسد الميت صار يريد الرحيل لم يعد يستطيع التحمل أكثر من هذا

لقد قررت ترك الحب لم أعد أقوى على تحمل أحد.

صرت أكره كل شيء أحبه. لقد خذلني الجميع لم يعد هنا شيء يستحق أن أحبه

أغلقت مذكرتها ثم ذهبت إلى الفراش لتحاول النوم الذي صار بالكاد يأتيها

منذو ثلاثه أشهر

في هذه المده تغير شكلها صارت لا تحب الأكل ولا تأكل إلا لوحدها صارت تكره الذهاب إلى الجامعة

تكره الخروج من غرفتها

استمرت تتقلب في الفراش حتى نامت بعد سبع ساعات . كم سوف تنام بعد هذه المده

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

في يوم من الايام سوف تعرف ماذا يعني أن تقع في الحب

لن تستطيع أن تنام دون أن تفكر فيه ، تبتسم وأنت تتذكر لحظات جمعتكم

تستيقظ مبكر كل يوم على أمل أن يمر يومك بشوفت وجهها

عندما تنضر إليها تزهر الورود في قلبك

تظن أنك أسعد شخص في هذا العالم الواسع . لايوجد من يضاهي سعادتك

تبتسم ثم تذهب حتى لا يدرك من حولك أنك متيم في عشقها

ولكن سرعان ما تعود لتلقي نظرة أخرى على أجمل عينين

تنادي عليك وتطلب منك شي تقوم بتنفيذة من فورك دون تردد

تعمل أي شيء من أجل أن ترى الابتسامة في وجهها

عندما تبتسم لا أريد أن يقاطع تأملي في ابتسامتها أحد

تتردد في أن تصارحها بحبك أو تخفيه في قلبك ولا تخبر به أحد

ولكن عيونك تفضحك كل من يراها سيعرف أن هذه نظرة حب

تريد أن تروى عطش عينيك بنظر في عينيها

أنا أحب هذه البنت ولا يمكن أن أحب أخرى كهذا الحب . هي حبي الأبدي

هي عالمي الآخر هي كل حياتي

في يوم تقرر أن تصارحها مع تردد شديد

ولكن تعزم على ذلك . تقف مقابل لها وهي تتناول شيء أنت اعطيته لها

تسألك كيف تعرف إني أحب هذا

تجيب من يحب يعرف ما يحب

لم أفهم ماذا تقصد هل تقول حكمة ترد عليه وهي تبتسم تلك الابتسامة التي تفقدك صوابك تنسيك ماذا كنت تتكلم

ولكن كان كل هذا مجر حلم ما قبل كابوس

تستيقظ لتعيش هذا الكابوس . تستيقظ من حلمك الذي تضن أنه حقيقي

هذه هي الحقيقة التي لا تريد تقبلها ولكن أنت مجبر عليها

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

☆ عدن

- إيش تشتي مني . صدق أنك إنسان مايستحي . ما اشتي أبصر صورتك حتى فاهم

- ريم اسمعيني بس دقيقة ماكتر عليك . بس دقيقة

- طيب أتكلم بدأت تواني دقيقتك

- يوم شفتيني مع ديك البنت. أنتي قلتي أن على علاقة فيها . بس أنا كنت ادلها على مكان سائلت نحنا عليه

- بس أعتقد مو ضروري عقد زواج منشان تدلها على الطريق < وذهب دون أن تدعة يتكلم بكلمة > _ هل يضنني حمقاء لا ادرك ما يحصل أم أن الكذب عليّ أسهل من شرب الحليب

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

_ ترى هل قلق أيمن وجلال عندما لم أعد إلى السكن

ربما أغضبهم إني لم أتصل وأخبرهم إني بخير

ولكن سوف يعطوني الحق أذا أخبرتهم ما حصل

_ عدت إلى السكن ولاكن لم يكن هناك أيمن أو جلال

- يوسف وين جلال وأيمن

- هشام متى رجعت . وينك أنت دور عليك أيمن بكل مكان

يا ويلك منه لو يشوفك كم قد تحلف عليك

- أنّ صدق عادي صغير أو ايش ، اهجع نشوف ايش بيعمل

وبعدبن معي أسبابي الخاصة ، يعني ماحدث هذا الا بسسب

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

كيف أستطيع مجابهه كل هذا لوحدي ، حقاً لم أعد أملك القوة للأستمرار وتحمل المزيد

أليس هناك من يشفق على هذا المسكين ويحمل عنه شيء بسيطاً من ما أثقل ضهره

هل علينا أن نتحمل مالا تستطيع الجبال حمله

هل علينا أن نبكي في خلوتنا ونبتسم أمام الآخرين ، حتى يظن البعض أن

الابتسامة لا تكاد تفارقنا، ولا يعلمون أن ورائها دموع واعين نزفت الدم أيضا

لقد قررت ترك هذا العالم الموحش ، وهو قرار لا رجعه فيه

ولكن تذكروا أن أحبكم وسوف أشتاق لكم

الوداع . الوداع هو أسهل من ما أنا فيه

لذلك قررت أن اترككم ورائي في هذا العالم الفاني

نهاية الحلقة الثالثة

_* | رواي_ة "ح___ب "*_

*احببتك ف لم تبتعدين عني "*

* | البارت الرابع : 【 4 】*

لم يعد الأمر يطاق ، لا يعد بأمكاني التحمل هذا فوق طاقتي

-

- من هذا الغريب 《 سألها والغضب بين عينيه بل أعمهما حتى كاد لا يرى شيء سوى ماذا يفعل به 》

تكلمي لم تصمتين ، ماذا يكون بالنسبه لكي تكلمي

- وما شأنك انت هل وقع كل هذا عليك

- قلت اجيبي من هو وماذا بينكما ، تكلمي وألا أخبرت عمي بكل شيء

ثم انتِ لي ولا يمكن أن تكوني لشخص آخر

- أذهب من أمامي لا اريد أن أرى وجهك حتى

- سوف ترين ماذا سفعل به اذا رأيته بجانبك ، سأجعله يندم على تلك القبله

وانتِ سوف تبتعدين عنه مفهوم < قالها بصوت عالي ، ثم ذهب ليدخل المنزل >

《 ؛- آه من اين آتا هذا الآن ، لم اعد استطيع أن اتحمله أكثر

ولكن لماذا قبلني هشام ، حسنا حسنا ليس هذا وقت التفكير

. . . . . .

مرحبا لم تنعرف قبل جيدا ولكن سوف اخبركم سر

هذه الحكاية اشبه بلعنه حلت علينا او عاصفه حطت علينا ودمرت ما تبقى

دمرت مالم تستطع اي البشر تدميره دمرت الاحلام والامال دمرت الأطفال

دمرت كل شيء

أنتم لم تفهموا شيء فقط كنتم تتعرفون علينا ليس إلا

ولكن لا تعلمون حجم الجراح والمأسي التي مر بها كل منا

هذه هي الآلام التي سببتها لنا عائلتنا بعد أن كنا نحلم بكل شيء منذو الصغر

ولكن حكم علينا بسجن بالعدام او كيفما تصورتم

من خرج عنه يعبر متمرد ، تتبرأ منه ، لن نراه مره اخرى

حدث قتل حدث تفرق حدث نزاع

تشتت اسرتنا وبينما كنا نحاول أن نلملم اشلائها

قررت فرض سيطرتها علينا

قرتت اتخاذ عقوباتها علينا

احزنت البعض فرقت من تبقى شتتنا

جعلت منا اعداء الأب لولده الولد لابيه الأخ لأخيه ولأخته

أبناء العمومه

هدمت أحلام البعض منا ، وكن بعضنا كافح بكل وسيله

هذه الحكاية هي بيننا وبين مجتمعنا بيننا وبين اسرتنا

بيننا وبين أنفسنا

. . . . .

في مدينه برلين

كانت نائمه بعمق على سريرها وكانت الساعه أن ذاك تقترب من الساعه الرابعه عصرا بتوقت المانيا

لم توقضها أمها لأنها للمره الأولى تنم بهذه الطمأنينة منذو ستت أشهر

- إين هي ياسمين هل ما زالت نائمه حتى الآن < قالها والدها وهو يسئل زوجته مستغرباً فليس من عادتها أن تنام كل هذا الوقت

لقد تعودوا عليها أنها قليله النوم لم تعد تستطيع النوم براحه

ولكن يبدوا أن هناك شيء حدث هذه المره يجعلها تنام بعمق >

- دعها تنم حتى تستيقظ بنفسها .

لله الحمد أنها استطاعت أن تنام كل هذا الوقت ، يبدو أنها بدايه خير لها

< قلتها الأم والفرحة تملىء وجهها ، تخيلوا كيف هي فرحت امهاتنا لنا >

ولقد أعددت لها كل ما تحبه لتتناوله عندما تستيقظ

- أرى أنك تدللين ابنتك كثيرا

< نعرفكم بعائلة ياسر >

《 ياسر الأب يبلغ من العمر 40 سنه ، يعمل في شركة صرافه ، وهو المسؤول المالي فيها

يعيش هو وزوجته وأبنائه الثلاثة في ألمانيا

ترك اليمن بعد أن وقع معه نزاع هو ووالده ، قطع كل علاقاته باليمن ماعدا

أخيه الاصغر منه سن علي هو وحده من يعرف مكانه

قرر أن يبدا حياته من الصفر ، وقد فعل ذلك وأستطاع أن يعيل أسرته 》

《 سمر الأم تبلغ من العمر 36 سنه ، ذات قلب طيب حاربت اسرتها من اجل ياسر عندما رضوا زواجها منه تبرئ منها والدها واخوتها

ولم يبقى لها إلا زوجها وأولادها

والدهما صاحب علامات تجارية مشهور ، أما أمها فقد ماتت وهي في سن الخامسه من عمرها 》

《 ياسمين بطلت حكايتنا هي أكبر أبنائهم تبلغ من العمر 21 طيب القلب حسنت الشكل مرسومه الملامح لؤلؤه زمانها

تدرس الطب في سنتها الثانية متفوقة على دفعتها، لا تستطيع النوم ليلا بسبب ما حصل معها منذو سته أشهر ، واستغلت ذلك في مراجعه دروسها

تمر بسلسله نوبات من البكاء عندما لا تتعاطى علاجها

تغيرت ملامح وجهها عما كانت عليه مذا سته اشهر 》

《 نايف الإبن الثاني يبلغ من العمر 20 سنه ، اخذا من أمه الجمال من والده الذكاء

يدرس الطب النفسي في سنه الأولى يحب أخته كثيرا وكل منها يعتبر بيت سر الآخر

احب فتاه ولكن عندما رأها وهي تخونه قرر الابتعاد عنها وعن كل البنات

ولكن هل ستدخل على حياته بنت اخرى تعيد له الحب ام سيبقى على ماهو عليك 》

《 نواف الإبن الأصغر يبلغ من العمر 18 ، في سنته الاخيرة للتعليم الثانوي .

استطاع بسبب جمال أن يلعب على البنات ويوهمهن أنه يعشقهن ، يكلم أكثر من عشرين فتاه من المدرسة ومن خارجها

ولكن هل سيبقى دون عقاب

بعد معرفه والده لذلك يعاقبه بأخذ جواله ومنعه من الذهاب للمدرسه بل يدرس من البيت

يذهب ياسر للأعتذار من كل البنات ويدفع لهن مبلغ تعوض بسبب ما قام به ولده

ثم يقرر أن يعيده إلى اليمن ليبدأ حياه جديده هناك ﴾

﴿ سوف نأخذ كل هذه بأسلوب درامي شيق ﴾

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

في اليمن

كانا يتكلمان على الهاتف

- ومثل ما قال ابي الخطوبه بكره واليوم نجي نطلبها طلب رسمي و العقد بعد أسبوع . قالها عزام مخاطباً عارف

- ايش نقول فوق كلام ابي هو خبر ايحين ما يشوي ، وبلال مافي مثله كامل مكمل ، وما يصون بنتي الا ابن عمها

- على بركه الله

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

في بيت عزام

- ايش بكره خطوبتي ، ايحين كلمتكم إني اشتي اتزوج ، وبعدين هدى مثل

أختي كيف تخطبوها لي < قالها بلال بعد أن سمع بخطوبته من هدى >

- الشور مش شورك وهدى مش هيه اختك ، فاهم

- ماشي ما بتزوجها ولو على قطع راسي انا اشتي...

قاطع كلامه الكف الذي اصابه من والده وهو يقول - ترفع صوتك عليا ، وتعارض كمان

بتزوج هدى وأنت صاغر مش هو بكيفك أستاذ بلال

- بس خلاص على الولد وأنت ، وانت ادخل غرفتك < قالتها كوثر محاوله لتهدئة الوضع بين بلال وعزام >

دخل بلال غرفته وتجه نحو سريره وغط بنوم من شده قهره لم يدرك حتى متى استلقي على فراشه

في بيت عارف

تفاجئت أيضا بعد سماعها لأمر الخطوبه وقررت الاعتراض على ذلك ولكن لم تستطع إقناع والدها او حتى والدتها

والدتها التى لا ترد لها طلب وقفت ضدها لأول مره ، ما سبب ذلك

﴿ هل حقاً سوف أخطب غدا بشخص لا أحبه ، ولم أفكر قط يوما بأني سوف أتزوج به ، بنيت أحلامي مع شخص آخر ، ولكن هدمت بشخ آخر

لن اقبل بذلك ، حاولت الاعتراض ولكن دون جدوى لم يستمع لي شخص

نزلت الدموع مني حتى توهمت أن بينها دماء من شده حرقتها

ومع ذلك لم يرأف بقلبي أحد

أبي الذي لا يقبل بنزول دمع أحد منا ، لم يصدر صوت

كنت مدللته إين هو ابي الذي أعرفه

حتى أمي لأول مرة تقف ضد رغبتي ، كم قد تقدم لي من أناس عندما كنت ارفضهم كانت أمي خلفي وهي تقول لن تتزوجي إلا بمن سيرتاح له قلبك

ووالدي كان يقول لأن اغصبك على أحد، أن قلتِ نعم كان هو وأن قلتِ لا قلنا لهم ليس هناك نصيب

ماذا حدث لهم عندما تقدم إبن عمي

ليس هذان هما والداي الذين أعرفها.

دخلت غرفتي بعد أن يأست من اقناعهما اخرجت جوالي لكي اتصل بأخي الذي هو سندي

إتصلت على أمل أن يقف بجانبي ويحاول أن يثنيهما عن هذا الشيء ، ولكن كان هاتفه مغلق حينها

في العادة أخي لا يغلق هاتفه إلا إذا كان غارق في تفكير عميق ، أو حصل معه أمر ازعجه او احزنه

بمن سوف أتصل هل اتصل بجمال ، لا مبادئي لا تسمح لي ذلك ﴾

اتصلت بروان

- هلا هدى كيفك

- روان ؛- قلتها وغصه البكاء واقفهً في حنجرتي

- هدى فيش شي تبكين مالش

- روان بكره خطوبتي

تكلمت روان بحزن - مبروك على من

- على بلال ...

لم اكمل كلامي فقد قطعت المكالمة

ارتميت على السرير وبعد فتره وجيزه سمعت صوت رنه هاتفي

اخذته من على الطاوله وكان المتصل جدي

- هلا يجدو الغالي

- مبروك يا بنتي

- مسرع قد كلموك ، متى بترجع اليمن قدني فاقده لك خيرات

-كان ودي أحضر خطوبتك بس تعرفين بسبب الاشغال ما اقدر

- فيني اصلب منك طيب جدو

- اطلبي حتى نجوم السماء

- كلم ابي يأجل الخطوبه

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪

تركيا

كان جلال في غرفته بعد أن غطئ في سبات عميق

أفاق على صوت اتصال

شافه رقم غيرب ورد

- دكتور جلال هل ما تزال حي حتى الآن ، لقد أخبروني أنك نجوت من آخر عملية اغتيال

ولكن تطمن كانت مجرد تخويف فقط

حتى يعرف أن كله أحبته مهدده للخطر

- عفونا مع من أتكلم

- لقد عرفتني فليست هذه المرة الأولى التي نتكلم فيها

وأغلق الخط

﴿ العقرب أما زال يحاول تهديدي ولكن من يقصد بقوله حنى يعرف أن كل أحبته مهدده بالخطر

هل يعني انه يهددني بمن أحب هذه المره ، الم يكفيه السجن هل يحاول أن يجني على نفسه هذه المره

لا احد يمس بمن أحب ، لذا ينبغي عليّ الحذر هذه المره أكثر﴾

﴿ جائت رساله الى هاتفه كان مضمونها

المستهدف البنت التي تحبها

المستهدف الافعى اضنك تذكرته

ولكن لا تقلق هذا مجرد تهديد حتى ترى مدى احطتنا بكل شيء

العقرق ﴾

﴿ من يقصد بالبنت التي تحبها ، هل هي ، لا لا مستحيل هو لا يعرف حتى إين هي فلا احد يعرف إين هي حتى أنا

أم أنه يقصد ، لا لايمكن لن يستطيع لها البيت محاط بالحرس من كل مكان

هل يريد أن يشتت عقلي

لماذا ما يزال يهديدني وهو في وسط السجن

أم أنه لا يمكن كيف لا يخبرني بذلك إذا كان قد خرج

لا لا ما زال في السجن

هناك شيء غي هذا الموضوع الرقم الذي اتصل منه في اليمن

اما الرساله فهي من رقم مخفي لا يمكنني تحديد الدوله المرسله منها ﴾

اتصل على جدا وقبل أن يتكلم جده قال جلال بنبره صوت إين

. . . . . .

كل شيء بدأ فجأة لم أفهم حتى مالذي حدث او ماذا سيحدث

لم أجد نفسي إلا وأنا وسط هذا الكم الهائل تكاد لا ترى نهايته

هل من سبير للخروج من هذا

ايجب عليّ المحاربه لا الاستسلام

كانت تغط بنوم عميق وفي الاثناء دخل طفل صغير طفل لم يتجاوز سنته الرابع بعد

وهو يتمتم بكلمه أمي لا يكاد ينطقها بشل صحيح ما زال يحاول ترديدها وهو يقترم من ذلك الجسد الموجود أمامه

اقترب منها وبدأ بدخول في حضنها ذلك الحضن الذي يشعر فيه بالأمان

لن يصيبني شيء ما دمت في هذا الحضن هذا ما يضنه او هاذا ما كنا نعتقده ونأمن به عنما كنا صغارا

لم يجد هذا الصغير سوى حضن امه ، نام بطمأنيمه على هذا الحضن

الذي لطالما نام فيه

استيقظت اخيرا وكان ما يزال نائما بكل طمأنينة في حضنها

نزل الدمع عينيها دون انذار مسبق ، نزل حرقه وحب لولدها

وهو ولدها وطفلها الوحيد وهو من سيكون سندها من ستعتمد عليه عدما يكبر

مسحت بيدها على شعره الجميل ذلك الشعر الذي لطالما ذكرها بوالده

لماست بيديها بلطف على وجهه وتزداد دموعها في النزول

نزل الدمع على هذا الطفل النائم حتى ايقظه

نظر الى من يبكي فوق رأسه ثم تبسم وهو يقول

او شبه يقول لأن كلامه ما زال غير مفهوم

أمي كفاك بكائا هذا ما كان يقصده من قوله

توقف الأم عن البكاء وقد فهمت ما يقصه ابنها وتبسمت في وجهه وهي تقول

حسنا لن ابكي وقامت بحتضانه

تأمل في وجهه أمه وهو يبتسم تم اردف قائلا ابي

ما أن قالها حتى عادت للبكاء مره أخرى

رفع الطفل يده محاولا إيقاف دموع والدته لتقترب هي منه حتى يتمكن من ذلك

ثم عاد مره اخرى وهو يرددها ابي

ولكن هذه المره لم تبكي او لنقل لم تريه دموعها او أن عينيها قد جفت من البكاء

اخذته بين احضانها متوجه به نوح سريرها جلس على السرير وخذت تخرج من على دولابها بعض الصور

والطفل يصيح ابي ابي

تناول الصور مذ أن اخرجتها وأخذ يقبلها ، وينظر اليها والابتسامة وصوته الضاحك يملى المكان

في حين أنها تذرف الدموع تحاول جاهدا ايقافها ، ولكن تأبى الا النزول

ترك الصغير الصور ثم توجه نحطها وأخذ بيدها يجرها نحو الخارج كمن قول لنذهب لتناول الطعام حتى أكبر وأصبح مثل والدي

ترك يدها فور أن فتحت الباب وبدأ يركض

- رامي توقف لا تركض ، توقف ، انتظرني

توقف فور منادات والدته له وبدأ يركض نحوها وهو بقول طعام ، عشاء وضل يكررها

- رامي هل تحبني ، قالتها له وهي لا تعرف حتى ما سبب قولها

رامي بعمره الصغير قام بحتضان ساويها وهو يقول أمي أحبك

▪ ▪ ▪ ▪ ▪ ▪